دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد الباحثة

رشا محمد جابر خطاب

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم ملامح فلسفة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال، والوصول إلى أهم الأدوار التي تقوم بها معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكونت عينة البحث من (١٦١) معلمة تم اختيارهم من إدارة شرق طنطا التعليمية بمحافظة الغربية، وتم تصميم استبيان للتعرف على دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جاء بشكل متوسط ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتوصي الدارسة بضرورة تدريب المعلمات وعمل ورش عمل لمواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كلمات مفتاحية: معلمة الطفولة المبكرة. مشكلات الدمج. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract

The study aims to identify the most important features of the philosophy of inclusion for people with special needs in kindergarten institutions, and to reach the most important roles played by the early childhood teacher in facing some problems of children with special needs. A questionnaire was designed to identify the role of the early childhood teacher in facing some problems of integrating children with special needs, and the study used the descriptive approach. Statistically significant at the level of significance (0.05) between the average estimates of the sample members to the degree of reality of the early childhood teacher's role in facing some problems of integrating children with special needs in Gharbia Governorate, is it due to the academic qualification variable, and there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between The averages of the sample members' estimates of the degree of reality of the early childhood teacher's role in facing some problems of integrating children with special needs in Gharbia Governorate are due to the variable of years Experience The study recommends the necessity of training teachers and conducting workshops to address some of the problems of integrating children with special needs.

Keywords: early childhood teacher. Integration problems. Children. People with special needs.

مقدمة

مرحلة الطفولة المبكرة الأهم في تكوين شخصية الطفل ويتكامل المجتمع عند استيعاب وادماج الاطفال ذوي الهمم في المجتمع الأكبر ويتحقق التكامل المجتمعي للأطفال ذوي الهمم بالمشاركة الكاملة في الحياة على نفس مستوى الأفراد العاديين، و يمكن أن تتم هذه المشاركة في الأحياء والمدارس وأماكن العمل والتجمعات والمراكز المجتمعية وغير ذلك، و يعد التكامل المجتمعي للأطفال ذوي الهمم أمرا بالغ الأهمية للصحة العامة ورفاهية المجتمع، ولكن في كثير من الحالات، يتم عزل الأطفال ذوي الهمم وإبعادهم عن أقرانهم العاديين، و لكن التكامل المجتمعي الناجح يمنح الأطفال ذوي الهمم حضورا مجتمعيا قويا دون اختزالهم في فئة الإعاقة، ويجب أن يعمل الجميع على دمجهم وحل المشكلات التي تعوق ذلك.

لذا فهي مرحلة هامة لبناء شخصية الطفل، فالطفل في هذه المرحلة شديد القابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، وذلك لتميز هذه المرحلة بخصائص جسمية وانفعالية واجتماعية مصاحبة للطفل لذا تعد الروضة البيئة الثانية الأكثر أهمية لدى الطفل بعد الأسرة، وكذلك معلمة الطفولة المبكرة هي الأقرب إلى الطفل بعد الوالدين، وحيث يتوقع أن تعمل على حماية الأطفال، ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة، وتسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسمية، وعقلية، واجتماعية، وانفعالية، ولغوية، وسلوكية، وخلقية، وتعمل على توفير البيئة المناسبة، والإرشاد المناسب للنمو السليم، واكتشاف قدرات الطفل ومواهبه، ومتابعة نموه، وتلبية احتياجاته الأكاديمية والنفسية والاجتماعية (ناصر سيد وأسماء سيد، ٢٠١٨، ٦).

لذا تعمل جميع دول العالم على أن يتم دمج جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية من خلال

التعاون بين معلمي الفصل ومعلمي التربية الخاصة، بحيث يعمل المعلمين معا لترتيب أنشطة شاملة لجميع الطلاب في فصولهم. كما يجب إجراء دراسة نوعية تهدف إلى التحقيق في العوامل التي تؤثر على الإدماج وفحص العلاقات مع العائلات والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس وإنشاء أنشطة مخصصة من خلال طرق تفاعلية (**Parmigiani et al.، 2021**) ويعتبر اتجاه الدمج هو أحد أهم الاتجاهات التي طبقت لتقديم الخدمات للأطفال ذوي الهمم، ضمن الظروف البيئية نفسها التي تقدم فيها الخدمات للأطفال العاديين، مع توفير بيئة داعمة لعملية الدمج وإعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعامل مع المواقف المتجددة بما يتناسب مع احتياجاتهم. وتعد رسالة معلمة الطفولة المبكرة الأساسية بمثابة تصميم بيئة تعليمية جاذبة وخبرات تعليمية مكافئة للجميع بعيدا عن التباين بين الأطفال في القدرات والخصائص،وضرورة توفير الخدمات المساندة والانشطة العلاجية والاثرائية وفق الحاجة من غرف المصادر بما يلبي احتياجات جميع الأطفال على اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم (النقيب،٢٠١٢)

كما أعلنت مصر أن الدمج في مرحلة رياض الأطفال يعد أحد أهدافها الاستراتيجية في ٢٠٣٠ الأمر الذي يستلزم معه توفير العديد من المتطلبات، فضلا عما أصدرته وزارة التربية والتعليم في ٥ أغسطس ٢٠١٧م بضرورة دمج الإعاقات البسيطة من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية إلى أنه من حق الأطفال ذوي الهمم الذين ينطبق عليهم الشروط أن يلتحقوا بمدارس قريبة من محل إقامتهم ، ويفضل أن تتوافر بها غرفة مصادر (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧)

مشكلة البحث:

شهد العالم اهتمام بتربية ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن الحالي بعد عقود طويلة من الممارسات التربوية القائمة على العزل و الفصل في تعليمهم، وقد تطورت فلسفة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من الرفض و العزل التام عن المجتمع إلى مرحلة المؤسسات الخاصة التي تمثلت في توفير مؤسسات إيواء معزولة عن المجتمع، ثم إلى مرحلة التأهيل التي اتسمت بتقديم برامج لتأهيلهم للقيام ببعض الأعمال و المهن وفقا لقدراتهم، ثم مرحلة الدمج و التي تبنتها الكثير من المجتمعات (الحمد و العتوم، ٢٠١٩، ٢٣)، ونظرا لأن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (**IDEA**) قد نص على أن يتمكن الطلاب ذوو الإعاقة من الوصول إلى إعدادات التعليم العام وتعليمهم فيها إلى أقصى حد، فإن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية أصبح شائعا بشكل متزايد (**Odom et al. 2011**) ، وقامت منظمتان بارزتان في مجال الطفولة المبكرة ، وهما الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار ، وشعبة الطفولة المبكرة (**DEC**) التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين ، بنشر بيان موقف مشترك حول دمج الطفولة المبكرة .(**DEC & NAEYC 2009**) ، ويحدد البيان بضرورة دمج الطفولة المبكرة من خلال الوصول إلى مجموعة واسعة من الأنشطة والسياقات والمشاركة فيها ودعمها لضمان أن يكون جميع الأطفال أعضاء مشاركين في بيئتهم المادية والاجتماعية. وقد سعت وزارة التربية والتعليم المصرية إلى دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، ومن هنا يتضح أن المعلمات في الطفولة المبكرة لها دور في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية دور المعلمات في مواجهة مشكلات هؤلاء الفئة من الأطفال ومنها دراسة (**Guralnick and Bruder 2016**). التي أكدت على أهمية دمج مرحلة الطفولة المبكرة، كما يطلب من المرشحين المعلمين إظهار المعرفة والمهارات اللازمة لمساعدة جميع الطلاب على التعلم والنجاح في الفصول الدراسية الشاملة. لذلك، فإن أحد الاعتبارات الرئيسية لبرامج إعداد معلم الطفولة المبكرة هو زيادة قوة العمل الجيدة القادرة على تنفيذ الممارسات الشاملة بشكل فعال وتعاوني وإجراء تعديلات تعليمية لإفادة جميع الأطفال ذوي القدرات والاحتياجات المختلفة في الفصول الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة. كما أكدت نتائج دراسة سعيدة ونيس (٢٠١٩) عن وجود اتجاهات سلبية لدى المعلمين حول دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة مع العاديين، وبينت نتائج دراسة صيدا قفطان (٢٠١٩) إلى ضرورة تهيئة المعلمين والمعلمات للعمل على فكرة الدمج، وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات الملائمة، وتدريبهم على تطبيقها. كما بينت دراسة حسن حمدي (٢٠١٩)، أهمية دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتحديد المهارات الضرورية لتطبيق التربية الدامجة وفي ضوء هذا العرض سعت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات التالية:

- ما أهم ملامح فلسفة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال؟
- ما أهم الأدوار التي تقوم بها معلمة الطفولة المبكرة لمواجهة بعض مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- ما واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزي لمتغير المؤهل الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزي لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على أهم ملامح فلسفة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- التعرف على أهم الأدوار التي تقوم بها معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة في النقاط التالية

١- وضع ملامح لفلسفة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.

٢- السعي إلى تقديم صورة عن واقع الأدوار التي تقوم بها معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات التالية

- الحدود الموضوعية: الأدوار التي تقوم بها معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الحدود البشرية والمكانية: تكونت من مجموعة معلمات الطفولة المبكرة العاملين بمدارس إدارة شرق طنطا التعليمة، بمحافظة الغربية
- الحدود الزمنية للدراسة: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م

مصطلحات الدراسة

مشكلات دمج الأطفال: وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها : هي الصعوبات أو العقبات التي تواجه معلمة الطفولة المبكرة وتؤثر على أداء المعلمة (وقد تم تحديدها في هذه الدراسة، المشكلات التي تعيق دور المعلمة كناقل للمعرفة، المشكلات التي تعيق دور المعلمة كمنظمة للأنشطة. والمشكلات التي تعيق دور المعلمة كمنسقة في التكامل. والمشكلات التي تعيق الدور الأخلاقي للمعلمة .المشكلات التي تعيق دور المعلمة في إعداد خطط التدريس. المشكلات التي تعيق دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات).

ذوي الاحتياجات الخاصة: وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنهم: هم الأطفال الذين يعانون إعاقة من الإعاقات المختلفة العقلية، بصرية، السمعية والحركية، التوحد وصعوبات التعلم). شرط أن تكون درجة إعاقتهم تسمح لهم بالدمج مع الأطفال العاديين في المؤسسة التربوية.

الدراسات السابقة

١- **دراسة صيدا قفطان (٢٠١٩) بعنوان إتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية في الأردن:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس إعدادية في الأردن: دراسة حالة على محافظة البلقاء . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (٦٣) ولي أمر لديهم أطفال ذوي إعاقة. وقامت الباحثة بتطوير مقياس اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٧) فقرة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات أولياء الأمور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق

تعزي لمتغير المؤهل العلمي للوالدين، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: تهيئة المدارس التي سيتم فيها الدمج من خلال تزويدها بوسائل تعليمية ومعلمين ومعلمات مصادر لمساعدة معلمي المدارس في تحقيق أهداف المجال المعرفي للأطفال ذوي الإعاقة.

٢. **دراسة سعيدة ونيس. (٢٠١٩). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التربوي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات.:** حاولت هذه الدراسة تقديم تصور عام حول طبيعة اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التربوي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاستبانة التي أعدها عثمان عيسى عبد الله على عينة بلغ قوامها ١٠٣ معلمة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تبين أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج التربوي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الدمج التربوي لهذه الفئة تعزي لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية.

٣. **دراسة حسن حمدي .(٢٠١٩). بعنوان المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوية الفردية:** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام المهارات التدريسية الواجب توافرها لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بكلية التربية، وذلك من حيث قياس رد فعل المتدربات نحو الاحتياجات التدريبية المعد، الكشف عن مدى إتقان توفر المهارات التدريسية المتعلقة بتصميم وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وفقا لمتغير الدرجة العلمية والدورات التدريبية عدد سنوات الخبرة، وتم وضع نماذج منتقاه لرؤية مستقبلية لتنمية المهارات التدريسية الخاصة بمعلمات الطفولة أثناء الخدمة باستخدام البرنامج التربوي الفردي لمعلمات الأطفال وفق المعايير العالمية. وقد أعدت الدراسة استبانة الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالمهارات التدريسية الواجب توافرها التصميم البرنامج التربوي الفردي وأبعادها الفرعية تعزي لمتغير الدرجة العلمية، والحاصلين على دورات تدريبية وغير الحاصلين على دورات تدريبية في الاحتياجات التدريبية اللازمة لاستخدامهن الخطة التربوية الفردية في التدريس، وفي ضوء سنوات الخبرة في الاحتياجات التدريبية اللازمة لاستخدامهن الخطة التربوية الفردية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) لمعلمات الطفولة والدبلوم المهنية تخصص
التربية الخاصة وبعض معلمات إثناء الخدمة ملحقين ببرامج الدمج الملحقة بالمدارس الفكرية والأمل في المرحلة الابتدائية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة قنا. وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوية الفردية.

٤. دراسة (**Werner, St Arnold, & Crea 2021**)

بعنوان استخدام نهج ديناميكيات النظام المجتمعي لفهم الإدماج والرفاهية: دراسة حالة التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مخيم للاجئين في شرق إفريقيا هدفت الدراسة التعرف على ديناميكيات النظام المجتمعي لفهم الإدماج والرفاهية: دراسة حالة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مخيم للاجئين في شرق إفريقيا لفهم وجهات نظر أصحاب المصلحة الرئيسيين للدوافع وتأثيرات الإدماج ورفاهية الأطفال ذوي الإعاقة وقد كانت العينة ممثلة من : (أ) موظفو الخدمة المدنية الوطنية؛ (ب) الآباء / الأسر / مقدمو الرعاية للأطفال ذوي الإعاقة ؛ (ج) موظفو مركز ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ (د) قادة المجتمع. قاد عملية التوظيف مدير أبحاث محلي وتباينت معايير الإدراج حسب مجموعة أصحاب المصلحة، واعتمدت الدراسة على الاستبيان، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن إشراك أصحاب المصلحة في عملية بناء نموذج المجموعة بمجموعة متنوعة من الرؤى حول التعقيد الديناميكي وتأثيرات دمج الأطفال ذوي الإعاقة ورفاهيتهم.، ويتطلب التضمين في الفرص التعليمية و قبول الأطفال في المجتمع والتفاعل. و تحديد الطبيعة المعززة للإدماج وقبول المجتمع وتفاعله كآلية تساعد في مكافحة التمييز وتوفير البيئات التعليمية التي تتناسب مع هؤلاء الأطفال.

الإطار النظري للدراسة

دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يشير مفهوم الدمج إلى الأسلوب أو الطريقة التي تسمح بوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار التعليم العادي، بأن يقضوا أطول وقت ممكن داخل الفصول العادية مع تأمين الخطط الإرشادية والأكاديمية الخاصة (مزيان وآخرون ،٢٠١٨)

تعديل البرامج الدراسية والمناهج والمقررات وأساليب التدريس والتقويم لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة مع تزويد معلمي الفصول العادية بما يحتاجون إليه من مساعدة، والتعاون فيما بينهم ومعلمي التربية الخاصة من أجل رعاية هؤلاء الأطفال وتعليمهم.(**madden & salvin، 2021**)

إن زيادة الطلاب ذوي الإعاقة المشاركين في الفصول الدراسية الشاملة لا يعني أن معلمي التعليم العام قد تبنوا بشكل كامل أفكار الدمج. استمر الجدل حول مكان وكيفية تعليم الطلاب ذوي الإعاقة على أفضل وجه في لفت انتباه الباحثين .(**Swain, Nordness & Leader-Janssen 2012**)وأشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى أن مجال الطفولة المبكرة قد أحرز تقدما كبيرا فيما يتعلق بالمواضع الشاملة **(Barton &Smith2015)**، وقد كشف الباحثون أنه كانت هناك ٥,٧% فقط من الزيادة في عدد الأطفال ذوي الإعاقة (الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٥ سنوات) في بيئات الطفولة المبكرة العادية عند مقارنة البيانات في أعوام متفرقة. كما أظهرت الأبحاث أن معلمي

التعليم العام يعتقدون أنهم لم يكونوا مستعدين بشكل كافي لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة .(**Friend 2009 &Bursuck**) لم يشعر معلمو ما قبل الخدمة أيضا بالاستعداد الكافي لخدمة الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية العادية (**Shippen et al. 2005**) ويمكن أن يكون لهذا الإعداد غير الكافي تأثير سلبي على مواقف المعلمين تجاه الدمج والطلاب ذوي الإعاقة.(**Swain et al. 2012**) ترتبط المواقف ارتباطا وثيقا بالسلوك وقد أظهرت الأبحاث أن المعلمين ذوي المواقف الإيجابية تجاه الدمج من المرجح أن يتصرفوا بشكل إيجابي تجاه الطلاب ذوي الإعاقة أكثر من المعلمين الآخرين الذين عبروا عن مواقف سلبية، ويمكن أن تؤثر مواقف المعلمين وسلوكياتهم أيضا على أفكار الأطفال حول الأقران ذوي الإعاقة وتفاعلهم معهم. على وجه الخصوص، تتأثر مواقف الأطفال الصغار تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة بشكل كبير بمواقف البالغين المهمين (مثل الآباء والمعلمين في حياتهم (**2015 Boer and Munde**) ؛ خلال سنوات الطفولة المبكرة يبدأ الأطفال في التعرف على القدرات المختلفة لأقرانهم ، وفهم الكفاءات المتنوعة لأقرانهم ، وتحديد الأشياء التي قد تكون صعبة على أقرانهم من ذوي الإعاقة .(**Yu 2012 and Ostrosky**) يشارك المعلمون أيضا قيمهم ومواقفهم مع طلابهم من خلال المحتوى والنبرة العاطفية لاستجاباتهم، بالإضافة إلى المعلومات التي يشاركونها حول الأفراد ذوي الإعاقة وبالتالي، يمكن للمعلمين التأثير على معتقدات الأطفال حول الدمج، جزئيا عن طريق الإجابة على أسئلة الأطفال وتعليمهم .(**Favazza et al. 2016**)

ومن هنا تأتي أهمية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أسهمت عوامل عديدة في التوجه لتبني فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام التعليم العام، وتهيئة الظروف المناسبة لتنوع الاطفال واحتياجاتهم، ولتسهيل عملية تعلمهم؛ كمرونة المناهج وأساليب التدريس والتقويم. ومن بين أهم هذه العوامل ما يلي: عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٠)

- تكريس الشعور بالاستبعاد والنبذ والعزلة لدى ذوي الإعاقات من الاطفال واحتياجاتهم.
- العمل على إبراز مظاهر الاختلاف بين ذوي الاحتياجات والعاديين أكثر من التأكيد على أوجه التشابه، مع التأكيد على مظاهر القصور والعجز أكثر من جوانب القوة الكامنة لديهم.
- إشاعة الاتجاهات الاجتماعية السلبية نحو ذوي االهمم لدى أفراد المجتمع مما يعوق عملية التفاعل والتماسك الاجتماعي.(خليل ،٢٠١٧)
- التكلفة الاقتصادية الباهظة لنظام رعاية العزل، حيث تبلغ تكلفة رعاية طفل من ذوي الاحتياجات في مدرسة خاصة ما يقرب من عشرة أضعاف تكلفة رعايته في مدرسة عادية.
- .التفاوت وعدم المساواة وتكافؤ الفرص في توزيع الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعاقين وتركيزهم بدرجة أكبر في المدن الرئيسية والعواصم الإقليمية والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
- .زيادة معدلات المشاكل والاضطرابات السلوكية بين الأشخاص ذوي الإعاقة؛ مثل الإحباط والقلق والانسحاب ومشاعر العجز وتدني مفهوم الذات والعدوان وانخفاض مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي.

دور معلمة الطفولة المبكرة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف دور معلمة الطفولة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بانه: مجموع الواجبات والممارسات والمسئوليات التي تقوم المعلمة من خلالها تنفيذ المهام المطلوبة منها داخل مؤسسات رياض الأطفال بما يحقق أهدافها وتحقيق المأمول منها. (سالمين سالم، واخرون، ٢٠٢١، ٣٨٨) وتلعب المعلمة دورا مهما في العملية التعليمية، فهي العمود الفقري، وتتحمل عبء تحقيق الأهداف التربوية في رياض الأطفال. حتى نتعرف على الأدوار اللازمة لمعلم الطفولة في التربية الخاصة بحيث يمكن أن يؤخذ كأساس لإعداد معلمي الطفولة في التربية الخاصة.(عادل محمد، ٢٠٠٦ ،٢٤٦؛ محمد كامل ،٢٠٠٥؛ زينب شقير،٢٠٠٥,)

وذلك يتضح من خلال ما يلي-:

١. قبول الطفل كما هو، وعدم توقع المستحيل منه، وتجنب الانطباع الأول دون علم الطفل.

٢. المعلم هو أقرب شخص إلى الطفل في الروضة، وهو حلقة الوصل بينه وبين باقي أعضاء الفريق لذلك يجب أن يكون دليلا، ويكشف عن مدى التقدم أو الفشل في اكتساب مهارات وخبرات الطفل التعليمية، ونقاط الضعف والقوة، ومدى تقدمه.

٣. يجب على المعلم قبول الفروق الفردية بين الأطفال، ولا يقارن طفلا بآخر.

٤. يكون ودودا ومبهجا ورحيما، فإن هذه الصفات ستخلق الأمان بينه وبين الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة

دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعدد الأدوار في فصول الدمج فهي أدوار محورية ، لكنها تتطلب الكثير من التدريب والصبر والرحمة من جانب المعلمين، وتحتوي الفصول الدراسية الشاملة بالكامل على طلاب من مختلف المجالات التعليمية والتنموية ، بدءا من الطلاب الذين يتطورون عادة إلى الطلاب الذين يعانون من إعاقات شديدة والذين يعانون من إعاقات عميقة. لهذا السبب، يصبح من الصعب على المعلم دعم جميع الطلاب بطريقة متوازنة. وهناك العديد من التحديات التي يواجهها المعلمون في الفصول الدراسية الشاملة، وأهم هذه التحديات (شقير، ٢٠٠٣)

- تفتقر إلى الخبرة في بيئة الدمج.
- تفتقر إلى الخبرة مع الإعاقات الشديدة والعميقة.
- إنشاء وتصميم أنشطة تتناسب مع جميع الأطفال.
- تثقيف الطلاب ذوي الإعاقات الأقل حدة.
- عدم وجود ما يكفي من مساعدي المعلمين.
- التعامل مع أولياء أمور الطلاب الذين يتطورون بشكل نموذجي.
- العمل على معالجة خطط الدروس الفردية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما يتمثل دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات مثل شروط الإدارة والإشراف ، فالمعلمين في الفصول الدراسية العادية ينظرون إلى المتعلم على أنه شخص كامل (القليوبي،٢٠١٩) وتشير تقييم العلامات السلوكية

للاضطرابات / الصعوبات ، وتقديم أنشطة متنوعة لمجموعة واسعة من الفروق الفردية ، وتوفير بيئة داعمة، وتوقع تحقيق المتعلم للهدف، وتقديم الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على تطوير مفاهيم الذات وتقديم تحديات مباشرة ، والحصول على المساعدة في شكل استشارة بناءة ومواد ومعدات متخصصة ، والتشاور بانتظام مع معلم ذوي الاحتياجات من أجل إنشاء فصول لدمج الأطفال ، والمساعدة في توظيف المتعلمين المحتملين ومعلمي الدمج، ومساعدتهم في تنظيم البرامج التدريبية لبرامج دمج الأطفال (**Allam & Martin ، 2021**)

خصوصا أن المعلمين في رياض الأطفال لم يتعرضوا لفصول ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد يكون هذا عيبا ففي الكثير من الأحيان قد يجد معلمو التربية الخاصة الجدد أن السنة الأولى صعبة بشكل خاص، ويحتاج المعلمون إلى تنسيق الجهود وفهم احتياجات الفصل الدراسي من حيث تطوير المهارات وخطط الدروس **(Marie ، 2022 Ramos)**ويمكن تلخيص أدوار معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

اجمالى عدد مدارس الإدارة التعليمية الملحق بها رياض الأطفال ٧٨ مدرسة

١. دور المعلمة كناقل للمعرفة. واجمالى عدد المعلمات بهم ٤٧٠ معلمه ومقسمه على النحو الآتي

٢. دور المعلمة كمنظمة للأنشطة.

٣. دور المعلمة كمنسقة في التكامل.

٤. الدور الأخلاقي للمعلمة.

٥. دور المعلمة في إعداد خطط التدريس.

٦. دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات.

إجراءات الدراسة

يناقش هذا المحور منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة، ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة، وكذلك خصائص تلك العينة، وعرض لأهم الاجراءات التي استخدمت لبناء أداة الدراسة، وتطبيق أداة الدراسة ميدانيا، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بتوصيفه بدقة والتعبير عنه نوعا أو كما، التعبير النوعي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، بينما يعطينا التعبير الكمي وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها بالظواهر المختلفة الأخرى.

٥٧ مدرسة رسمى عربى	٨ مدارس رسمى لغات	٤ مدارس خاصه عربي	٩ مدارس خاصه لغات
٦٠ قاعه مستوى اول	٣٢ قاعة مستوى اول	١٠ قاعة مستوى اول	٣١ قاعه مشترى اول
٩٢ قاعة مستوى ثانى	٢٤ قاعه مستوى ثاني	١٢ قاعه مستوى ثانى	٣٦ قاعة مستوى ثانى
اجمالي القاعات ١٥٢	اجمالي القاعات ٥٦	اجمالي القاعات ٢٢	اجمالي القاعات ٦٧

اجمالي عدد المدارس الملحق بها غرفة المصادر ١٤ مدرسة باجمالي عدد القاعات ٥٨ قاعه

وعدد المعلمات ١١٥ معلمه

شكل (١) إجمالي عدد مدارس ومعلمات رياض الأطفال بادرة شرق طنطا التعليمية المصدر مديرية التربية والتعليم ٢٠٢١

عينة الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على مجموعه من المعلمات اللاتي يعملن في المدارس العامة الحكومية واللغات بمحافظة الغربية بإدرة شرق طنطا التعليمية ويبلغ عددهن (٤٧٠) معلمة.

خصائص مجتمع الدراسة عن المعلمات: تشمل هذه الخصائص ما يلي:

- **المؤهل العلمي:**

جدول رقم (١): يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
شهادات جامعية	٩٨	%٦١
شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	%٣٩
المجموع	١٦١	%١٠٠

يوضح الجدول أن ما نسبته ٦١% من العينة تحمل شهادة جامعية في تخصص رياض الأطفال أما الحاصلات على الشهادات العليا (ماجستير، دكتوراه) بلغ عددهن (٦٣) بنسبة ٣٩%

سنوات الخبرة: جدول رقم (٢): يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

جدول (٢): توزيع أفراد العينة حسب متغير (عدد سنوات الخبرة)

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٣٥	%٢٢
من ٥-١٠ سنوات	٧٤	%٤٦
أكثر من ١٠ سنوات	٥٢	%٣٢
المجموع	١٦١	١٠٠,٠

نسبة هي فئة المعلمات من ٥ إلى ١٠ سنوات بعدد ٧٤، تاليها اكثر من ١٠ سنوات بعدد ٥٢، تالتها أقل من ٥ سنوات.

بناء أداة الدراسة: تم إعداد أداة الدراسة بالرجوع إلى أدبيات البحث التربوي الخاصة بمواجهه بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، تم إعداد الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية. وبعد ذلك عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين من خبراء التربية في بعض الجامعات المصرية، لإبداء الرأي في مدى ملائمة العبارات، وانتمائها ومناسبتها حيث كان عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية (٤٢) عبارة، تمثل مجموعة أبعاد الاستبيان، وفي ضوء ما اقتراحه المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل بعض العبارات، وإضافة فقرات وأبعاد أخرى، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية، لتضم (٣٥) عبارة تم توزيعها على قسمين القسم الأول: يتضمن البيانات العامة حيث تشمل: (المؤهل الجامعي - عدد سنوات العمل)، والقسم الثاني: يتضمن ابعاد الاستبانة، والذي اشتمل ستة أبعاد رئيسة، وبكل محور منها مجموعة من العبارات، والتي تدور حول بيان دور المعلمة في مواجه مشكلات الأطفال وقد تمثلت الأدوار

في :

١. دور المعلمة كناقل للمعرفة وعدد العبارات (٦).
٢. دور المعلمة كمنظمة للأنشطة التي تتناسب مع هؤلاء الأطفال وعلد العبارات (٦)
٣. دور المعلمة كمنسقة في التكامل بين الأسرة والروضة وعدد العبارات (٥)
٤. الدور الأخلاقي للمعلمة نحو هؤلاء الأطفال وعدد العبارات (٦).
٥. دور المعلمة في تنمية مهارات الأطفال وعدد العبارات (٦).
٦. دور المعلمة في إعداد خطط التدريس التي تتناسب مع هؤلاء الأطفال وعدد العبارات (٦).

الهدف من الأداة: وتهدف الدراسة الميدانية في مجملها إلى التعرف على وجهات نظر أفراد العينة في دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى رسالة توضيحية تبين هدف الدراسة الميدانية، وتعليمات للمستجيب على أداتها.

استجابات الأداة: وتتطلب الإستبانة من أفراد العينة الإستجابة للعبارات عند ثلاث مستويات وفق ليكرت والذي يعبر كل منها عن درجة التحقيق، وتتوزع الإستجابة مابين (محقق بدرجة كبيرة جدا، محقق بدرجة متوسطة، غير محقق على الاطلاق)، وتم توزيع الاستبانة على العينة للإجابة ، ويوضح معيار التحليل الإحصائي في مقياس اليكرت الثلاثي"

جدول (٣) يوضح معيار التحليل الإحصائي في مقياس "ليكرت الثلاثي "

العبارة	درجة التحقق		
	محقق بدرجة كبيرة جدا	محقق بدرجة متوسطة	محقق بدرجة قليلة
الدرجة	٣	٢	١

ولغايات التحليل الإحصائي للنتائج، تم اعتماد المعيار للمحك **المعتمد لدرجة التحقق:** لتحديد المعيار المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الثلاثي بحساب المدي بين درجات المقياس (٣١=٢)، وقد تم قسمتها على أكبر قيمة على المقياس للحصول على طول الخلية، أي أنها تمثل (٢ ÷ ٣ = ٠,٦٦)

بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أدنى قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي صحيحة "١") من أجل تحديد الحد الأعلى لهذه وهي واحد صحيح (١) من أجل وضع الحد الأعلى والجدول التالي يوضح نسب المحك الموضوعة:

صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري للأداة):

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال والصحة النفسية بكليات التربية لإبداء الرأي في مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه، وكذلك حذف، أو إضافة

وتعديل أي عبارة من العبارات. وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها بنسبة ٧٥%)، سواء كان بالتعديل في الصياغة، وحذف بعض العبارات وتم تعديل الاستبانة واظهارها في الصورة النهائية، وقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة.

صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين): قامت الباحثة بالتأكد من صدق وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأداة الاستبيان، والجدول (٥) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط على الأبعاد والدرجة الكلية.

جدول رقم (٥) يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد الاستبيان والدرجة الكلية للأداة.

المحور	قيمة ارتباط بيرسون	قيمة مستوى الدلالة
دور المعلمة كناقل للمعرفة	٠,٨٧٦	٠,٠١
دور المعلمة كمنسقة في التكامل.	٠,٨٩١	٠,٠١
الدور الأخلاقي للمعلمة.	٠,٧٩٧	٠,٠١
در المعلمة في اعداد خطط التدريس.	٠,٨٦٩	٠,٠١
دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات.	٠,٨٣٣	٠,٠١
الإجمالي	٠,٨٥١	٠,٠١

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة عند مستوي ٠,٠١ ، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يطمئن الباحثة لاستخدامها.

قياس ثبات الاستبيان : تم حساب ثبات الأداة في الدراسة على العينة الاستطلاعية بتطبيق معامل ألفا كرونباخ، والجدول (٦) يوضح نتائج قيم معاملات ألفا كرونباخ للأداة.

جدول رقم (٦): يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ للابعاد والاستبيان ككل.

المحور	قيمة ألفا كرونباخ	قيمة مستوى الدلالة
دور المعلمة كناقل للمعرفة	٠,٨٣١	٠,٠١
دور المعلمة كمنظمة للأنشطة.	٠,٧٦٩	٠,٠١
دور المعلمة كمنسقة في التكامل.	٠,٨٨٨	٠,٠١
الدور الأخلاقي للمعلمة.	٠,٨٢٣	٠,٠١
در المعلمة في اعداد خطط التدريس.	٠,٧٩٤	٠,٠١
دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات.	٠,٧٨٣	٠,٠١
الإجمالي	٠,٨١٤	٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع قيم معامل الفا كرونباخ كانت عالية الثبات وداله عند مستوي صلاحية الاستبانة للاستخدام مما يطمئن الباحثة على استخدامها.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة ميدانية: تم تطبيق الاستبيان في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

الفصل الدراسي الثاني على المعلمات بمدراس رياض الأطفال بمحافظة الغربية إدارة شرق طنطا التعلمية في الفترة من ١٥/ ٢/ ٢٠٢٢ وحتى٣٠/٣/٢٠٢٢ بعد ان استلمت كافة الاستبيانات التي تم تسليمها للمعلمات **أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة: للإجابة على أسئلة** الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية: التكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية. واختبار ت لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسرها:

في هذا الجزء من الدراسة يتم معالجة الاستبانة. وتقوم الباحثة بعرض النتائج الإجمالية لمحاور الاستبانة ككل وذلك بهدف تكوين فكرة عامة عن محاور الدراسة بهدف تحليلها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالية:

عرض وتحليل نتائج استبيان - :واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول (٧) يوضح إجمالي إستجابات أفراد العينة على الإستبانة ككل وابعادها الفرعية من حيث واقع دور

معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

البعد الرئيسي	المتوسط العام للأبعاد والاستبيان ككل	درجة التحقق	الترتيب
البعد الاول	١,٨٧	متوسطة	٦
البعد الثاني	٢,٣٣	متوسطة	١
البعد الثالث	١,٨٩	متوسطة	٥
البعد الرابع	١,٩٠	متوسطة	٤
البعد الخامس	٢,٠٢	متوسطة	٢
البعد السادس	١,٩٢	متوسطة	٣
الاستبيان ككل	١,٩٩	متوسطة	

باستقراء نتائج الجدول المتعلق بإستجابات المعلمات أفراد العينة على الإستبانة ككل وأبعادها الفرعية من حيث واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقد جاءت درجة التحقق على الاستبيان ككل بمتوسط وزني (١,٩) وبدرجة تحقق متوسطة

حيث تظهر دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كممارسة أساسية بأنها تمكن التكامل المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة والذي يعد أمرا بالغ الأهمية للصحة العامة ورفاهية المجتمع دون عزل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وإبعادهم عن أقرانهم العاديين. لكن التكامل المجتمعي الناجح يمنح الأطفال ذوي الهمم حضورا مجتمعا قويا دون اختزالهم في فئة الإعاقة. ويدل ذلك على نقص التدريبات المقدمة لهؤلاء المعلمات للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن عبارات الابعاد حسب الترتيب الخاص بها، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقا للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة توفر العبارة والرتبة، حيث يشير أن ترتيب الأبعاد جاء كما يلي:

١. حيث جاء في الترتيب الأول البعد الثاني دور المعلمة كمنظمة للأنشطة بمتوسط وزني (٢,٣٣) وبدرجة تحقق متوسطة.

٢. حيث جاء في الترتيب الثاني: البعد الخامس دور المعلمة في إعداد خطط التدريس بمتوسط وزني (٢,٠٢) وبدرجة تحقق متوسطة.

٣. حيث جاء في الترتيب الثالث البعد السادس دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات بمتوسط وزني (١,٩٢) وبدرجة تحقق متوسطة.

٤. حيث جاء في الترتيب الرابع البعد الرابع الدور الأخلاقي للمعلمة بمتوسط وزني (١,٩) وبدرجة تحقق متوسطة.

٥. حيث جاء في الترتيب الخامس البعد الثالث دور المعلمة كمنسقة في التكامل بمتوسط وزني (١,٨٩) وبدرجة تحقق متوسطة.

٦. حيث جاء في الترتيب السادس البعد الأول دور المعلمة كناقل للمعرفة بمتوسط وزني (١,٨٧) ودرجة تحقق متوسطة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**Guralnick and Bruder 2016**). التي أكدت على أهمية دمج مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف على المعلمين المرشحين، ودراسة صيدا قفطان (٢٠١٩) إلى ضرورة تهيئة المعلمين والمعلمات للعمل على فكرة الدمج. وهذا يتطلب أن يتم دعم المعلمات بعمل التدريبات اللازمة لمواجهة بعض

مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يلعب الدمج دورا رئيسيا في التكامل المجتمعي ومساعدة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على الشعور بالقبول والترحيب الكاملين في حين أن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة قد يواجهون الاندماج المادي عندما يكونون في مجتمعهم وروضتهم، إلا أنهم غالبا لا يشعرون بأنهم مشمولين اجتماعيا، وكثير من الأطفال ذوي الهمم يعيشون ويعملون ويسترخون مع أطفال آخرين من ذوي الإحتياجات الخاصة، مما يجعلهم يشعرون بمزيد من العزلة، فبدون الدمج يعاني الأطفال ذوو الهمم من الاندماج الحقيقي عندما يواجهون مشاعر الانتماء والعضوية. وبينما يتم قبول واحتضان حضورهم المادي والاجتماعي، يمكنهم المشاركة بشكل كامل في أدوار مهمة. النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الإستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة وقد نص السؤال على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزي لمتغير المؤهل الدراسي (شهادة جامعية، دراسات عليا ماجستير ودكتوراة)؟ وللإجابة على السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار الت: "العينتين مستقلتين **Independent Samples T test**"

والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة وفقا لمتغير (للمؤهل)

القياس	النوع	العينة	المتوسط ت	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
البعد الاول	شهادات جامعية	٩٨	١,٩٠	٠,٤٧	١٥٩	٠,٩٦١	٠,٣٣٨	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١,٨٢	٠,٤٨		٠,٩٥٧		
البعد الثاني	شهادات جامعية	٩٨	٢,٣٨	٠,٤٤	١٥٩	١,٨٣٨	٠,٠٦٨	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	٢,٢٥	٠,٤٧		١,٨١٣		
البعد الثالث	شهادات جامعية	٩٨	١,٩٢	٠,٤٩	١٥٩	٠,٩٢٦	٠,٣٥٦	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١,٨٥	٠,٤٩		٠,٩٢٤		
البعد الرابع	شهادات جامعية	٩٨	١,٩٤	٠,٤٧	١٥٩	١,١٩٣	٠,٢٣٥	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١,٨٥	٠,٤٨		١,١٨٤		
البعد الخامس	شهادات جامعية	٩٨	٢,٠٧	٠,٥٢	١٥٩	١,٦١٦	٠,١٠٨	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١,٩٤	٠,٤٩		١,٦٣٤		
البعد السادس	شهادات جامعية	٩٨	١,٩٧	٠,٤٩	١٥٩	١,٣٤٣	٠,١٨١	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١,٨٦	٠,٥١		١,٣٢٨		
الاستبيان ككل	شهادات جامعية	٩٨	١٢,١٧	٢,٤٣	١٥٩	١,٥٢٤	٠,١٢٩	غير دالة
	شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه)	٦٣	١١,٥٦	٢,٦٢		١,٤٩٩		

باستقراء نتائج الجدول الخاصة بالفروق بين استجابات المعلمات أفراد العينة في مدى الموافقة على الاستبانة مجملة وأبعادها بحسب متغير المؤهل (شهادات جامعية، شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه): أوضحت نتائج الدراسة الميدانية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الأبعاد وعلى إجمالي الاستبانة ، وهذا يدل على اتفاق أن دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية (دور المعلمة كناقل للمعرفة، دور المعلمة كمنظمة للأنشطة، دور المعلمة كمنسقة في التكامل، الدور الأخلاقي للمعلمة، دور المعلمة في إعداد خطط التدريس،

دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات) ولكن يحتاج الى تطوير خصوصا أن المعلمات هم مؤهلين لتعامل مع الأطفال الأسوياء ، ولا يتلقون تدريبات تتوافق مع احتياجاتهم للتغلب على مشكلات دمج الأطفال.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الإستبانة مجملة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة

وقد نص السؤال على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة واقع دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي.One Way ANOVA

جدول (٩) يوضح قيم مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الابعاد والاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوي الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٠,٣٢٤	٢	٠,١٦٢	٠,٧٢٨	٠,٤٨٥	
	داخل المجموعات	٣٥,١٩٢	١٥٨	٠,٢٢٣			
	المجموع	٣٥,٥١٦	١٦٠				غير دال
البعد الثاني	بين المجموعات	٠,٠٤٩	٢	٠,٠٢٤	٠,١١٤	٠,٨٩٢	
	داخل المجموعات	٣٣,٧٢٧	١٥٨	٠,٢١٣			
	المجموع	٣٣,٧٧٦	١٦٠				غير دال
البعد الثالث	بين المجموعات	٠,٠٣٩	٢	٠,٠١٩	٠,٠٨٠	٠,٩٢٣	
	داخل المجموعات	٣٨,٣٥٩	١٥٨	٠,٢٤٣			
	المجموع	٣٨,٣٩٨	١٦٠				غير دال
البعد الرابع	بين المجموعات	٠,٣٥٢	٢	٠,١٧٦	٠,٧٧٧	٠,٤٦٢	
	داخل المجموعات	٣٥,٨١٥	١٥٨	٠,٢٢٧			
	المجموع	٣٦,١٦٧	١٦٠				غير دال
البعد الخامس	بين المجموعات	٠,٦٣٦	٢	٠,٣١٨	١,٢١٧	٠,٢٩٩	
	داخل المجموعات	٤١,٢٩٢	١٥٨	٠,٢٦١			
	المجموع	٤١,٩٢٩	١٦٠				غير دال
البعد السادس	بين المجموعات	٠,٥٩٥	٢	٠,٢٩٧	١,١٩٥	٠,٣٠٥	
	داخل المجموعات	٣٩,٣١٤	١٥٨	٠,٢٤٩			
	المجموع	٣٩,٩٠٩	١٦٠				غير دال
الاستبيان ككل	بين المجموعات	٦,٥٩٧	٢	٣,٢٩٩	٠,٥١٧	٠,٥٩٧	
	داخل المجموعات	١٠٠٧,٤٠٧	١٥٨	٦,٣٧٦			
	المجموع	١٠١٤,٠٠٤	١٦٠				غير دال

باستقراء نتائج الجدول الخاصة بالفروق يتضح أن قيمة ف المحسوبة غير دالة احصائيا وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وان جميع المعلمات يعرفون دور معلمة الطفولة المبكرة في مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الغربية (دور المعلمة كناقل للمعرفة، دور المعلمة كمنظمة للأنشطة، دور المعلمة كمنسقة في التكامل، الدور الأخلاقي للمعلمة، دور المعلمة في إعداد خطط التدريس، دور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات) ولكن يحتاج الى تطوير خصوصا أن المعلمات هم مؤهلين لتعامل مع الأطفال الأسوياء ، ولا يتلقون تدريبات تتوافق مع للتغلب على مشكلات دمج الأطفال.

توصيات الدراسة في ضوء ما توصلت اليه الدراسة توصي بما يلي:

١. ضرورة تهيئة المعلمات للعمل على فكرة الدمج، وهذا يتطلب أن يتم بعمل التدريبات اللازمة مواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. ضرورة تدريب المعلمات وعمل ورش عمل لمواجهة بعض مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. ضرورة عمل دليل من قبل وزارة التربية والتعليم يتضمن الأدور والممارسات لمعلمات رياض الأطفال في المدارس التي بهها نسب دمج (كناقل للمعرفة ، ومنظمة للأنشطة، ومنسقة في التكامل، والدور الأخلاقي للمعلمة، اعداد خطط التدريس، ودور المعلمة في تنمية المعارف والمهارات الأطفال الدمج.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

-النقيب، إيمان العربي محمد (٢٠١٢). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية فلسفية ،مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية ٤.

-حسن حمدي أحمد. (٢٠١٩). المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرنامج التربوية الفردية. مجلة العلوم التربوية – كلية التربية جامعة اسيوط ٣٥ (١)، ١٢٨ - ١٨٢

-خليل ،ياسر فارس(٢٠١٧). مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية،١٧٥(١).

-زينب محمود شقير، (٢٠٠٥). "سلسة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين " خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة الدمج الشامل | التدخل المبكر / التأهيل المتكامل ، المجلد الثالث ، الطبعة الثانية ، القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.

-زينب محمود شقير، (٢٠٠٣). دمج المعاقين في مدارس العاديين. القاهرة: مكتبة النهضة.
-سالمين أبو بكر سليمان سالم ، و أحمد غنيمي مهناوي ، و نادية حسن السيد علي. (٢٠٢١). أدوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية. مجلة كلية التربية، مج٣٢، ١٢٥٦ ، ٣٨٧ – ١٢,٤
-سعيدة ونيس. (٢٠١٩). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التربوي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث والدراسات، مج ١٦,١٦ ، ٢٢٠ - ٢٢٦.
-صيدا قفطان (٢٠١٩) إتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في دمج أطفالهم في المدارس العادية في الأردن : دراسة حالة على محافظة البلقاء .دراسات : العلوم التربوية. مج. ٤٦، ع.٢
-عادل عبد الله محمد (٢٠٠٩). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، القاهرة : دار الرشاد.
-عبدالمطلب أمين القريطي. (٢٠١٠). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته. مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي، مج ٢، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان، ٣٨٧ - ٤١٤.
-محمد علي كامل (٢٠٠٥). التدخل المبكر ومواجهة اضطرابات التوحد ، القاهرة : ابن سينا.
-ناصر سيد عبد الرشيد، وأسماء سيد إبراهيم (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لمعلمات الروضة على تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تحسين اتجاهاتهن نحو تعليم الأطفال ذوي الإعاقة المدمجين. مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة.
-مزيان، بوحاج، نبيل،منصوري،وفاتح، مزاري (٢٠١٨). الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على مستوى مديرية التربية لولاية البويرة.المجلة الدولية التربوية المتخصصة،١٢ (٧)
-محمد محمد عثمان القليوبي (٢٠١٩). قراءات في مفهوم الاستراتيجية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ١٠، (٤).
-وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧).القرار الوزاري رقم ٢٥٣ بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Allam, F. C., & Martin, M. M. (2021). Issues and Challenges in Special Education: A Qualitative Analysis from Teacher's Perspective. Southeast Asia Early Childhood, 10(1), 37-49.
Barton, E., & Smith, B. (2015). Advancing high-quality preschool inclusion: A discussion and *recommendations for the field. Topics in Early Childhood Special Education,35, 69–*

78. Return to ref 2015 in article

Boer, A., & Munde, V. S. (2015). Parental attitudes toward the inclusion of children with profound intellectual and multiple disabilities in general primary education in the Netherlands. The Journal of Special Education, 49, 179–187. Return to ref 2015 in article

Division for Early Childhood & National Association for the Education for Young Children. (2009). Early childhood inclusion: A joint position statement of Division for Early Childhood (DEC) and the National Association for the Education of Young Children (NAEYC). Chapel Hill: The University of North Carolina, FPG Child Development Institute.

Favazza, P., Ostrosky, M. M., Mouzourou, C., & van Lulling, L. (2016). The Making Friends *program: Supporting acceptance in your K-2 classroom. Baltimore:Paul H. Brookes Publishing Co.Return to ref 2016 in article*

Friend, M., & Bursuck, W. (2009). Including students with special needs: A practical guide for classroom teachers (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson. Return to ref 2009 in article

Guralnick, M. J., & Bruder, M. B. (2016). Early childhood inclusion in the United States: Goals, current status, and future directions. Infants and Young Children, 29,166-177. Return to ref 2016 in article

Marie Ramos, T.(2022) Challenges for Teachers in Special Needs-Inclusive Classrooms, https://wehavekids.com/education/Top-Challenges-Teacher- Face-in-Special Needs-Inclusive Classrooms

Odom, S. L., Buysse, V., & Soukakou, E. (2011). Inclusion for young children with disabilities: A *quarter century of research perspectives. Journal of Early Intervention, 33, 344356. Return to ref 2011 in article*

Parmigiani, D., Benigno, V., Giusto, M., Silvaggio, C., & Sperandio, S. (2021). E-inclusion: online special education in Italy during the Covid-19 pandemic. Technology, pedagogy and education, 30(1), 111-124.

Shippen, M. E., Crites, S. A., Houchins, D. E., Ramsey, M. L., & Simon, M. (2005). Preservice teachers' perceptions of including students with disabilities. Teacher Education and Special Education, 28, 14–21.Return to ref 2005 in article

Slavin, R. E., & Madden, N. A. (2021). Student Team Learning and Success for All: A Personal History and Overview. In Pioneering Perspectives in Cooperative Learning (pp. 128145). Routledge.

Swain, K. D., Nordness, P. D., & Leader-Janssen, E. M. (2012). Changes in preservice teacher attitudes toward inclusion. Preventing School Failure, 56(2), 75–81. Return to ref

2012 in article

Werner, K., St Arnold, G., & Crea, T. M. (2021). Using a community-based system dynamics approach for understanding inclusion and wellbeing: a case study of special needs education in an eastern African refugee camp. Conflict and health, 15(1), 1-9.

Yu, S. (2019). What parents say about inclusion and disabilities: Implications for young children's attitude development toward peers with disabilities. Early Child Development and Care. https://doi.org/10.1080/03004430.2019.1683005. Return to ref 2012 in article